

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

الجارية أزلتُ بكارتها و هو الافتضاض قيل هو مأخوذ من قولهم نعم ( ما أفرغتُ ) أي ابتدأت .

و ( فرعونُ ) فعلون أعجمي و الجمع ( فرعاءنةُ ) قال ابن الجوزي وهم ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان و فرعون يوسف و اسمه الريان بن الوليد و فرعون موسى و اسمه الوليد بن مصعب .  
فرغَ .

من الشغل ( فرُوغا ) من باب قعد و ( فرغَ يفرغُ ) من باب تعب لغة لبني تميم و الاسم ( الفرأغُ ) و ( فرغتُ ) للشيء وإليه قصدت و ( فرغَ ) الشيء خلا و يتعدى بالهمزة و التضعيف فيقال ( أفرغتهُ ) و ( فرغتهُ ) و ( أفرغَ ) عليه الصبر ( إفرأغا ) أنزله عليه و ( أفرغتُ ) الشيء صبته إذا كان يسيل أو من جوهر ذائب و ( استفرغتُ ) المجهود أي استتقصيتُ الطاقة .  
فرقتُ .

بين الشيء ( فرقا ) من باب قتل فصلت أبعاضه و ( فرقتُ ) بين الحق و الباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة العالية و بها قرأ السبعة في قوله تعالى ( فافرقُ بيذنا و بينَ القومِ الفاسقين ) و في لغة من باب ضرب و قرأ بها بعض التابعين وقال ابن الأعرابي ( فرقتُ ) بين الكلامين ( وافترقا ) مخفف و ( فرقتُ ) بين العبدین ( وفتفرقا ) مثقل فجعل المخفف في المعاني و المثقل في الأعيان و الذي حكاه غيره أنهما بمعنى و التثقيل مبالغة قال الشافعي إذا عقد المتبايعان ( وافترقا ) عن تراضٍ لم يكن لأحدهما ردٌ إلا يعيب أو شرط فاستعمل ( الافتراق ) في الأبدان وهو مخفف وفي الحديث ( البيععان بالخيار ما لم يتفرقا ) يحمل على ( التفريق ) و الأبدان و الأصل ما لم ( تتفرقا ) أبدانهما لأنه الحقيقة في وضع ( التفريق ) و أيضا فالبايع قبل وجود العقد لا يكون بائعا حقيقة و في حديث ( البيععان بالخيار حتى يتفرقا ) وقال بعض العلماء معناه حتى ( تفرقا ) أقوالهما و ألغى خيار المجلس و هذا التأويل ضعيف لمصادمة النص و لأن الحديث يخلو حينئذ عن الفائدة إذ المتبايعان بالخيار في مالهما قبل العقد فلا بد من حمله على فائدة شرعية تحصل بالعقد وهي خيار المجلس على أن نسبة ( التفريق ) إلى الأقوال مجاز و هو خلاف الأصل و أيضا فهما إذا تبايعا و لم ينتقل أحدهما من مكانه يصدق أنهما لم ( يتفرقا ) فدل على أن المراد

( تَفَرُّقٌ ) الأبدان كما صرّح به في الحديث وقد ارتكب في هذا الحديث مجاز الإسناد ومجاز تسميتهما بائعين قبل العقد و أخلى الحديث عن فائدة شرعية بعد العقد و معلوم أن الحمل على الحقيقة أولى من تركها إلى المجاز